

## تأصيل النُصطلح المعماري لعناصر المسكن التقليدي الأدراري

### The Rooting of the Architectural Term for the Components of Adrar's Traditional Dwellings

بليشير أمينة<sup>1\*</sup>، باشيخ أسماء<sup>2</sup>

<sup>1</sup>جامعة أحمد دراية (الجزائر)، aminabelbachir01@univ-adrar.edu.dz

<sup>2</sup>جامعة أحمد دراية (الجزائر)، Asma.bachikh@univ-adrar.edu.dz

تاريخ الاستلام: 2023/04/10 تاريخ القبول: 2023/05/31 تاريخ النشر: 2023/06/16

#### ملخص:

تُعنى هذه الدراسة الى تأصيل وتوثيق وتأريخ المصطلحات المعمارية المحلية للمسكن المحلي في ولاية أدرار -الجزائر-، و قد حاولنا في هذه الدراسة الاعتماد على السياق التاريخي، المفهوم الاصطلاحي والوصف المعماري والأثري وكذا محاولة منا جمع مسميات الوحدات المعمارية السكنية حتى التي لم تعد تُداول وكذا اعتمدنا على الصور التوضيحية والشرح وأجرينا الكثير من المقابلات مع الأشخاص ذوي الخبرة للتوصل الى المعلومات الخاصة بالموضوع .

توصلنا في هذه الدراسة، الى أن مصطلحات المسكن المحلي في ولاية أدرار متنوعة حيث أن نفس الوحدة المعمارية قد يكون لها أكثر من اسم ولهجة بسبب خصوصية وثقافة كل منطقة، و اسم كل وحدة وعنصر معماري يكون اما له مرجعية في اللغة العربية أو أن يكون لها مرجعية في لهجة أخرى يعكس انتماء قائلها، وكذا استمرارية المصطلح وتداوله مرهون بمدى تداول وتفعيل العنصر المعماري داخل المسكن ومدى استعمال ساكنيه له واستعمال المصطلح الأصلي.

كلمات مفتاحية: المصطلح المحلي للمسكن التقليدي؛ التأصيل العربي للمصطلح المعماري الأدراري؛ اللهجات المختلفة لمصطلح المسكن المحلي.

#### Abstract:

This study is concerned with the rooting, documentation and history of the local architectural terms of the local dwelling in the state of Adrar - Algeria -.

\* المؤلف المرسل

In this study, we have tried to rely on the historical context, the terminological concept, and the architectural and archaeological description, as well as our attempt to collect the names of the residential architectural units, even those that are no longer used and relied on illustrations and explanations, and we conducted many interviews with knowledgeable people to reach information on the subject.

In this study, we concluded that the terminology of the local dwelling in the state of Adrar is diverse, as the same architectural unit may have more than one name and dialect due to the specificity and culture of each region, and the name of each unit and architectural element is either referenced in the Arabic language or has a reference in another dialect that reflects the affiliation of its speakers, as well as the continuity of the term depends on the activation of the architectural element inside the dwelling and the extent of its occupants' use of it and the use of the original term.

**Keywords:** The local term for the traditional dwelling; the arab rooting of adrar's architectural term; the different dialects of the local dwelling term.

#### مقدمة:

يمثل المصطلح المحلي المعماري جزء لا يتجزأ من التراث اللامادي الشفوي للعمارة المحلية للمنطقة أو البلد التي ينتمي إليها، حيث يشمل على مختلف الأشكال المعمارية المختلفة كالمنازل التقليدية الزخارف، الديكور الداخلي والخارجي.

وتوثيق المصطلح المحلي المعماري يُساعد على ترسيخ الهوية الثقافية للمجتمع، ويُعدُّ مصدراً لإلهام المعماريين وحتى الأدباء كونه يعكس العلاقة المتبادلة بين المكان والثقافة ويعبر عن جميع العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

سُحاول في هذه الدراسة البحث عن تأصيل المصطلح المحلي للمسكن التقليدي الأدراري محاولة من الإلمام بجميع الجوانب اللغوية والاجتماعية والثقافية.

#### مشكلة البحث:

نظراً للتطور التكنولوجي الحاصل في مجال العمارة، وفي جميع المجالات الحياتية بفعل العولمة والتغيرات الثقافية المتسارعة من الطبيعي أن تتغير حتى المصطلحات المحلية التي كانت تطلق على

الوحدات والعناصر المعمارية، التي لم يُعدّ أغلبها موجود أصلاً أو نجد نفس العنصر أو الوحدة المعمارية باسم آخر حديث.

الأمر نفسه حدث مع مُصطلحات المسكن الأدراري التي دخلت عليها العوامة وكذا أُستبدلت الوحدات المعمارية التقليدية بالحديثة، وبالتالي تغير المصطلح وهنا استدعت الضرورة إلى توثيق المصطلح المحلي المعماري للمسكن التقليدي الأدراري للحفاظ على الذاكرة الجمعية من جهة وللتشجيع على إنشاء العناصر المعمارية المحلية في المساكن الحديثة والإبقاء على تسميتها الأصلية.

#### أهداف البحث:

- يهدف هذا البحث إلى توثيق مصطلحات البيت الأدراري القديم، وكذا مناقشة جميع تسميات عناصر المسكن المحلي من حيث التشابه والتنوع.
- يهدف هذا البحث إلى إرساء مرجعية علمية للباحثين للتوسع في هذا النوع من البحوث.

#### أهمية البحث:

- الحاجة إلى نص علمي يوثق المصطلحات المعمارية المحلية.
- فتح المجال إلى تأصيل مصطلحات العناصر المعمارية.
- البحث يتضمن بين طياته الكثير من العلوم نذكر منها الأنثروبولوجيا، الأدب العربي، التاريخ، علم الاجتماع.

#### فروض البحث:

- تُعبّر مُصطلحات البيت الأدراري عن مدلولات لغوية وتاريخية وفنية عميقة.
- توجد علاقة بين العناصر المعمارية للمسكن الأدراري والمفهوم اللغوي لتلك العناصر
- توجد مرادفات كثيرة للعناصر المعمارية الخاصة بالمسكن الأدراري تختلف باختلاف الزمان والمكان.
- يمكن توثيق المصطلح المعماري للمسكن بالاعتماد على أربع ركائز: البعد اللغوي السياق التاريخي، المفهوم الاصطلاحي والوصف المعماري.
- تنوع اللهجات في المصطلح المعماري المحلي بحسب التنوع الثقافي.

## حدود البحث:

تستند الحدود المعرفية إلى هذا البحث على دراسة عدد من المصطلحات المعمارية المحلية للمسكن الصحراوي الأدراري.

## أدوات البحث:

استخدم الباحث بطاقة فنية لكل عنصر معماري مع الصور، وإيضاح المصطلح باللهجة المحلية وشرحه وإدراج مختلف اللهجات التي تُعبر عن العنصر أو الوحدة حيث يتم إدراجها، في حدود توفر المادة العلمية لكل مصطلح.

## منهجية البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة على الفرضيات، تمّ استخدام المنهج الاستقرائي وذلك من خلال جمع المادة العلمية من الكتب والمراجع والدراسات ذات العلاقة والمقابلات الشخصية. كما تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف الظاهرة قيد الدراسة وكذا استخدام المنهج التاريخي من أجل التتبع التاريخي للعناصر والمفردات المعمارية.

### 1. تأصيل أسماء مداخل المسكن الأدراري وسردها بمختلف اللهجات:

**1.1. فَم الدَّار:** فَم الدَّار، هو مدخل المنزل باللهجة التواتية، وهو أول عنصر نصادفه عند دخولنا للمنزل، يُطلق عليه باللهجة الزناتية: أتاف أن تداحت أو امي تئيداحت (جودي، 2022). وأُستخدمت كلمة "فَم" بمثابة تشبيه بليغ، كونه مدخل تعبر من خلالها الأشياء.



الصورة رقم: 01 توضح مدخل المنزل،

أُخذت من أحد قصبات ولاية أدرار من طرف سهام سعيد

### 2.1. لَمَنَار:

لَمَنَارٌ يختلف عن فَم الدار في التموقع فقط حيث فَم الدار يكون قبل الدخول إلى الغرفة أو المسكن ولَمَنَار هو ما كان أمام الغرفة من الداخل.

من بين الطُّقُوس التي تُقام على هذه الوحدة أنه لا يجب النوم في مقابل لمنار للاعتقاد أن الجنون سيقومون بتخطي النائم وإلحاق الضرر به.

### 3.1. العتبة :

#### 1.3.1. لُغة:

عتبة -مفرد- ج أعتاب-عتب. قطعة من الحجر أو الخشب أو المعدن تكون تحت الباب. استشهد على عتبة الأقصى - وقف الامام على عتبة المنبر-أبدل عتبة بابك كناية على استبدال الزوجة بأخرى. تمسح بأعبابه: تقرب اليه وتذلل-تملقه . على عتبة الشباب: في أوله. لزم عتبة بابه: لم يبرحه. (معجم الوجيز ، 2022).



الصورة رقم 02- توضح عتبة المنزل

اخذت من موقع موروثنا

### 2.3.1. العتبة باللهجة التونسية: يطلق عليها اسم لُعتبة .

الأمر الذي نلاحظه هو تقارب الوحدات والتي لها تقريباً وظيفة معمارية واحدة ما بين لمنار وفم الباب والعتبة، ومع هذا نجد تنوعاً اصطلاحياً كبير . تحمل عتبة المنزل دلالات اجتماعية كثيرة، كأن تكسر العروس التي تدخل لبيتها أول مرة بيضة على عتبة المنزل، أو يتم تنظيف العتبة بشكل يومي تفادياً لطقوس السحر أو الطاقة السلبية وفي أحيان أخرى يتم رش الملح عليها خاصة اذا ما اعتقد أن أحد الأطفال قد أصيب بالعين. كذلك الأرملة التي تكون في فترة العدة مرفوض تماماً أن تتخطى العتبة إلى حين انقضاء عدتها .

#### 4.1.1. سقيفة لباب-المدخل المنكسر -



الصورة رقم 03 توضح-مدخل سقيفة الباب- أخذت الصورة من منزل تقليدي في قصر تازولت، أخذت من طرف حرمة محمد

##### 4.1.1.1. مُصطلح السقيفة لغوياً:

كل بناء سُقفت به صُفّة، أو شبهها مما يكون بارزاً، أُلزم هذا الاسم للتفرقة ما بين الأشياء، السقف، السماء، والسقيفة الصّفّة ومنه سقيفة بني ساعدة وفي حديث اجتماع المهاجرين والأنصار في سقيفة بني ساعدة: هي صفة لها سقف فعلية بمعن مفعولة (ابن منظور، 2022) والسقيفة، هي كلُّ عريشة يُستظلُّ بها.

ومنها سقيفة بني ساعدة- كلُّ بناء سُقّف فيه شقة بارزة (ج)سقائف (مسعدي و بليش، 1979، صفحة 474).

2.4.1.1. سقيفة الباب باللهجة الزناتية: يُطلق على سقيفة الباب باللهجة الزناتية الساباط والسقيفة عموماً يطلق عليها اسم تسقيفت (جودي، 2022).



الصورة رقم 04 توضح سقيفة الباب أخذت من قصر تازولت من طرف حرمة محمد

##### 3.4.1.1. السياق التاريخي لسقيفة الباب -المدخل المنكسر-:

يُعدّ المدخل المنكسر في الأصل عنصر معماري حربي، عُرف في العمارة الحربية المصرية القديمة، يرجع إلى الفترة ما بين 1722-2526 قبل الميلاد، كما عُرف في مدينة سمهرم في سلطنة عُمان في أحد المداخل المؤدية للقلعة، يرجع للقرن الرابع ميلادي واستخدم في مدينة بغداد وفي العصر الفاطمي في أبواب القاهرة وفي الأندلس.

واختلف استخدام المدخل المنكسر في منازل الفسفاطمن حيث الشكل والوظيفة عن مداخل المدينة، حيث كان له غرضين مهمين الأول تحقيق الوقاية من رؤيتهم من الناس المارة والثاني زيادة فرص الدفاع عن الدار إذا حدثت فتنة خارجية وداخلية(الجعباني، 2022).

تساهم المداخل المنكسرة في إضفاء شعور نفسي مريح خاصة عند الخروج من المدخل المظلم والدخول الفناء الداخلي، وكذا يحملُ قيماً بيئية كعمله على تصفية الهواء من الأتربة قبل الدخول إلى المنزل.(بعض العناصر المعمارية في المباني العربية الاسلامية ، 2022)

وفي وصف سقيفة بني ساعدة أنها بناء مسقوف، واسع له جدران من ثلاث جهات والجهة الرابعة غالباً هي الجهة الشمالية، مفتوحة فيها بعض الأعمدة ترتفع أرضيتها قليلاً عما حولها وسقفها من جذوع الأشجار وجريد النخيل غالباً ويُعطى بالطين.

وكانت هذه السقيفة داخل مزرعة تتخللها بيوت متفرقة، حيث تسكن قبيلة بني ساعدة داخل البساتين المتجاورة وقد كانت السقيفة كبيرة وأمامها رحبة واسعة. وتعدّ سقيفة بني ساعدة من أشهر السقائف في المدينة المنورة، حيث وقعت فيها مبايعة أبي بكر الصديق بعد خلافة الرسول صلى الله عليه وسلم(سقيفة بني ساعدة ، 2022).

#### 4.4.1. التعريف الاصطلاحي لسقيفة الباب: Sguifat-elbab .

السَّقِيفَة: عبارة عن ممر على شكل منكسر يؤدي إلى الفناء وإلى داخل المنزل (العبري ،

2022).



الصورة رقم 05 توضح مدخل سقيفة الباب

أخذت الصورة من موقع موروثنا

ويقول ميرسيا الياد: "إن دلالة المتاهة ووظيفتها تدججان فكرة الدفاع عن مركز أي فضاء تعمل على حمايته من الفضوليين".(mercera, 1977, p. 320) وقد وردت كلمة السقيفة في تعريف كلمة الساباط: سقيفة بين حائطين وفي المحكم بين دارين جمع سوايط - سباطات، فعل الكلمة سَبَطَ(ابن منظور م.، 1988، صفحة 87).

يعرفه الأستاذ سامي نوار في كتاب "الكامل في مصطلحات العمارة الإسلامية":  
السَّاباط: سقيفة بين حائطين تحتها طريق نافذ - و تجمع على صوابيط (نوار ، 2003،  
صفحة 91).

ويستخدم المصطلح الفارسي "ساباط"، في بلاد الفرس للدلالة على الممر الذي سُقِف ما  
فوقه فالسَّاباط يعمل على حماية الأحياء السكنية من الغرباء كما يعتبر من الوسائل المعالجة للبيئة  
خاصة من أشعة الشمس، كما يودي السَّاباط وظيفة تجارية بحتواته على دكاكين وحوانيت كما  
له دور في ستر ما بداخل الدارين(مكي ، 2016، صفحة 04، 05، 06).

#### 5.4.1. الرّواق

##### 1.5.4.1 لغوياً

"الرّوق سقّف في مقدم البيت". يُقال: "بيت مروّق". قال بعضهم: رواق البيت، مقدمه.

##### 2.5.4.1 اصطلاحاً

هو أحد المصطلحات المتعلقة بالمنشآت السكنية. وهو يقابل ما يعرف بالقاعة وفي بعض  
الوثائق المتعلقة بالمنشآت السكنية، بعض الأروقة تتكون من إيوان ودرقاعة أو إيوانين متقابلين  
بينهما درقاعة، فضلاً عن بعض المرافق كالحزانة، المطبخ المرحاض.  
من جهة أخرى يقصد بمصطلح الرواق: السقيفة التي تتقدم مقدم البيت، أي مدخله  
الرئيسي لذا كل بيت له سقيفة في مقدمته يقال له بيت مروّق(الحداد م.، 2008، صفحة  
50،51).

#### 6.4.1. الوصف المعماري لسقيفة الباب

تعتبر سقيفة الباب من العناصر المميزة للبيوت الطينية في منطقة توات التي تعتبر مَدْخلاً  
للمنزل وتنتهي بالمصرية-سنتحدّث عنها لاحقاً-فهي رواق ووُصفت في كتاب أمي توات: "هي  
مجال خطي صغير، يبدأ بباب لا يُعلق إلا ليلاً وينتهي بركن مفتوح على جبهتين، تعلق في زاويته  
الملابس المستعملة وتقام بها عدة وظائف مثل "دق العلف"، "حك الشمّة"، "تنسد الطبيلات"  
"يطحن الدقيق بالرحي"(بن جعفري، 2021، صفحة 13)

في وصفه للسقيفة، يقول الأستاذ عماد صُولة: "لا يتسنى بلوغ عمق الدار بمجرد انفتاح الباب وعبور العتبة إذ لا بدّ أن نسلك مسافة تطول أو تقصر، تحتلها سقيفة أو أكثر وهي عبارة عن رواق مسقوف متصل بالباب يشبه الايوان تغطي عليها الظلمة إلا مما يسمح به وسط الدار من ضوء، ويمكن أن تجهّز هذه الوحدة المعمارية بمقاعد على هيئة الدّكة معدّة لانتظار الزائرين" (صولة، 2005، صفحة 13) .

ومن خلال المقابلات التي أجريناها مع العديد من العارفين بالمنطقة، كانت توجد بعض الاختلافات في تصميم سقيفة الباب بحسب المكانة الاجتماعية للملكها فدار الشيخ مثلما وصفتها لنا الأستاذة بن صغير يمينه أن سقيفة الباب كانت تحتوي على الكثير من وسائل الطبخ والأشياء التي لم تكن تتوفر لدى العامة، فقد كان ينشر فيها الصّوف والقمح وييس الفلفل، وكانت معظم النساء تأتين لطحن قمحهن في هذه الوحدة وتأتين لدار الشيخ بحكايا القصر (بن صغير، 2020). وحتى المشاركة لهم نفس هذه الوحدة لكنهم يطلقون عليها اسم الدهليز.

## 2. تأصيل أسماء الوحدات المعمارية في المسكن التقليدي

### 1.2. الرّحبة

#### 1.1.2. التعريف الاصطلاحي للرّحبة

رحب المكان -رحباً: اتّسع. رُحِبَ المكان -رُحِباً ورحابة: رُحِبَ. يُقال: رُحِبَ بك المكان. ثمّ كثر حتى قيل: رحبتك الدار. ويقال: رُحِبكم الأمر: وسعكم. فهو رحب-ورحيب. ورُحَاب. رُحِبَ المكان: وفلاناً. الرّحِب الواسع. يُقال مكان رحب-ودار رحبة الرحبة (الأرض الواسعة) الرحبة -ج رحاب - (مجمع، 2014، صفحة 334)



الصورة رقم: 06 توضح طريق الرحبة من منزل تقليدي في قصر

تازولت، أخذت من طرف حرمة محمد

و تُعرّف كونها المساحة المكشوفة التي تتوسط الجوامع، التي صُممت وفق التخطيط التقليدي المتأثر بتخطيط جامع الرسول صلي الله عليه وسلم، وقد أُطلقت على هذه المساحة المكشوفة عدة مصطلحات من أشهرها والمتعارف عليها في غالبية الأقطار الإسلامية قديماً وحديثاً. فمن هذه المترادفات نميز: "الفناء، السّاحة، الرّحبة، الدّرقاعة". (الحداد م.، 2008، صفحة 34)



الصورة رقم 07 توضح الرحبة أخذت من تاريدانت قصر أولاد ابراهيم أخذت الصورة من طرف حرمة محمد.

ويطلق عليها باللهجة الزناتية " أمّاس- أنْتيدَا حْتْ" (جودي، 2022). ونجد مُصطلح الرّحبة الذي يعني الاتساع والمكان الواسع يرافقه المصطلح الذي يدل على وظيفة الرحبة في هذا الموقع فيقال مثلاً:

### 1.1.1.2. رَحْبَةٌ لُقْبَارٌ:

هي الاسم الذي يُطلق محلياً على زريبة المواشي وعندما نتأمل إلى هذا المكان نجده فعلاً واسع، ويُطلق عليه أيضاً كلمة لُمْرَاح.

ويرافق هذا المصطلح "الرّحْبَة" الوظيفة المنوطة إليه كأن نقول: "رحبة لُقْعَاد" نسبة إلى وظيفة الجلوس، فهذه الرحبة مخصصة للجلوس والقعاد هو الجلوس محلياً.

### 2.1.1.2. رَحْبَة الساقية

هي التي تمر بها الساقية، وتعد هذه المنازل استثنائية حيث تعدّ مورداً للماء (أيوب، 2022)

### 3.1.1.2. رَحْبَة آنور

هي المكان الواسع التي بها موقد آنور المخصص للطهي وللإستعمال في مختلف الأغراض.

### 2.1.2. الوصف المعماري

هي وسط المسكن، شكله مربع، تفتح فيه جميع غرف البيت للتهوية والإضاءة وغالباً ما نجد في الصحن سلماً للصعود الى السلام (مرزاق، 2021، صفحة 96).

### 3.1.2. تاريخ الفناء الداخلي (الرحبة)

يعدّ الفناء من أكثر الظواهر المعمارية التي واكبت الحضارة الإنسانية عبر العصور، فقد كانت في العمارة المصرية القديمة وعمارة ما بين النهرين " تسمى court تسمى " في العمارة Altrium-Pristule "، وفي العمارة الرومانسيكية الاغريقية سُميت " closier " Atrium .

وفي العمارة القوطية copositer والإسبان يدعونه بـ: "Patio" وفي العمارة الحديثة أخذت العديد من الأسماء مثل: "Court yard" أو حديقة داخلية أو ساحة داخلية أو حوش داخلي وقد ميز الفناء الداخلي المباني السكنية التقليدية في شمال افريقيا كمراكش وتونس حيث تميزت بارتفاع نسبة المباني المفتوحة إلى الداخل(عبد السميع و حسين).

وكذا نقصد بها تلك الفراغات غير المبنية، والتي كثيراً ما أخذت اسم الرحبة في المدينة الإسلامية وهي صحن وسطي تتمركز حوله مرافق البيت كلها، حيث يعتبر مكان لاستلهام النور والتهوية للغرف ويعدّ بقعة تستقطب الشمس(نور الدين، 2012، صفحة 125،128).

وتعتبر الرحبة من الأماكن المميزة في المنزل التقليدي في منطقة أدرار لأنها تعد المركز في المنزل ففي فصل الصيف الكل يجتمع فيها لتبادل الأحاديث في الأيام الصيفية كونها تعدّ فضاءً منعشاً بعد أن تمت معالجة الهواء في المدخل المنكسر أو كما يعرف محلياً سقيفة الباب وفي فصل الشتاء يتم الاحتماء من البرد عندما يلتف كل أفراد العائلة حول الموقد.

### 2.2. المخزن

#### 1.2.2. التعريف الاصطلاحي للمخزن

تُخزَنُ: حَزَنَ الشيء-يخزنه. خزناً. استخدم الفرسطائي مصطلح مخزن، بمعنى المكان الذي يُخزن فيه المتاع والطعام (عثمان، 2014).

وتنطق كلمة المخزن باللهجة المحلية كالتالي: "المُخزَنُ" ويحمل نفس وظيفة المصرية الا أنّ التعابير تختلف، كذلك يطلق عليه اسم قوس لخزين وتاخزينت .



الصورة رقم 08 توضح المخزن المصرية، أخذت الصورة من منزل تقليدي في قصر تازولت، أخذت من طرف حرمة محمد

### 2.2.2. المَصْرِيَّة

يعني لفظ المَصْرِيَّة في اللهجة المحليَّة التواتية، المخزَّن في المنزل التقليدي. وفي مقابلة مع أحد المهتمين بالتراث (بن مولاي ، 2013)، أخبرني أن لفظ المصرية آتية من كلمة "مَصْرِي" باللهجة السورية.

وهذه الكلمة هي كلمة عربية الأصل تُطلق على النقود الورقية، ويعود أصل التسمية للفترة التي حكم فيها المصريون بلاد الشام وبدؤوا استعمال العملة المصرية، فيقال: مصري أو مصري (معنى كلمة مصري، 2022).

وتبقى مجرد فرضية ارتباط هذا اللفظ بالكلمة الشامية مصري، ولكن يبقى الافتراض قائم مدام للهجة التواتية أصول عربية، كون المؤونة الموجودة في المخزن قد تعتبر نقود أيضاً.

يُطلق على المخزن باللهجة الزناتية اسم تَرْقُ (جودي، 2022) و يُطلق عليه باللهجة التارقية: اَمَلْغَدِي (أبزولغ و اسباعي، 2022).

ووجود هذا العنصر المعماري ضمن تصميم المسكن التقليدي يدل أن المسكن القديم كان يصمم بطريقة مخطط لها بطريقة وظيفية وعملية، كون المؤونة لم تكن تتوفر آنذاك طول السنة، فكان لابد من إنشاء مكان خاص لها بشروط معينة كونه كان يحتوي على الكوة لتفادي الرطوبة وإتلاف ماهو مُخزَّن، كما ويطلق على المخزن محلياً قَوْسُ لَحْزِين. (عثمان، 2014).

### 3.2. المطبخ

بالنسبة للمطبخ في المسكن التقليدي لم يكن موجود كوحدة معمارية خاصة بهذا المفهوم الدقيق لأن عملية الطبخ كانت تحت السلام أو في ركن من أركان المنزل، وفي مقابلة مع سيدة

عاصرت العصر القديم أخبرتنا أن المطبخ كوحدة معمارية دخلت مع الاستعمار ولم يكن المطبخ معروف قبلاً.

يطلق عليه باللهجة الزناتية: أنال. أو أماكن أنسنو(جودي، 2022) يطلق عليه باللهجة التارقية تغاهمت تان مجارن. وكذلك هو الامر بالنسبة الى الطوارق حيث في مقابلة مع سيدة من الطوارق أخبرتني أن خروجهم من البداوة ودخولهم الى حياة المدينة أضرهم إلى إنشاء كلمات جديدة باللهجة التارقية كي يستطيعوا التواصل بها .

فالمجتمع التارقي كما هو معروف أهم مجتمع بدوي كان ولازال بعضهم يعيش في الخيمة التي يطلقون عليها باللهجة الترقية: تغشمت وهي بالنسبة لهم المسكن الذي يأوون اليه (أبزولغ و اسباعي، 2022).

#### 4.2. دار الضياف

##### 1.4.2. التعريف الاصطلاحي لدار الضياف

هو الاسم المحلي لغرفة الضيوف كما ويُطلق عليها اسم لقويّس، وهي مخصصة للضيوف يكون لها فرش مميز، وتتمسك بشساعتها مقارنة بغرف المنزل الأخرى.

وكلمة دار في اللغة العربية: اسم جامع للبناء والعروة والمحل كل موضع حل به قوم فهو دارهم. دار بمعنى ردهة - حجرة واسعة - ج دور - يراد به القسم الرئيسي من المنزل وهو الذي يسكن فيه الملك والحرم(عثمان، 2014). يطلق عليها باللهجة الزناتية: تداحت أن نجيون(جودي، 2022). وباللهجة التارقية يطلق عليها: تغاهمت تان اضس(أبزولغ و اسباعي، 2022).

##### 2.4.2. الوصف المعماري لدار الضياف

تكون هذه الغرفة بالقرب من الباب الرئيسي، كي لا يدخل الضيوف إلى وسط المنزل من باب الحفاظ على الخصوصية والحشمة، وعادة ما يكون بجانبها المراض المُخصص للضيوف وسلام مؤدية إلى سطح الضيوف. جاء التصميم بهذا الشكل نظراً لأهمية ومكانة الضيف كنوع من كرم الضيافة.

نلاحظ تكرار كلمة "القوس" في اللهجة المحلية في توات، فنجد تارة "قوس الضيافين" و"القويّس"، "قوس لقعاد"، "قوس لحزين" وكلمة قُوس تعني العُرفة من الدرّجة الأولى وأختير

اللفظ تحديداً ربما لوجود الأقواس في المنازل القديمة وترافق الكلمة الغاية من الغرفة المقصودة، فإذا كانت للتخزين مثلاً يقال قوس لخزين. وفي مقابلة مع أحد المهتمين بالتراث المحلي، وضح لنا أنه يوجد نوع آخر من أماكن استقبال الضيوف يطلق عليه "الميشار" وهو عبارة عن منزل ليس بالكبير وليس بالصغير، يُشبه إلى حد كبير جداً الديوانية التي عند أهل الخليج حيث يستقبل فيها ضيوفه، ومالكوا هذا النوع من المنازل يكونوا عادة مقتدري الحال.



الصورة رقم 09 الصورة توضح دار الضياف

أخذت الصورة من قصر تاريدانت - أولاد إبراهيم - أدرار

## 5.2. الحَوْشُ

### 1.5.2. التعريف الاصطلاحي للحَوْشُ

**الحَوْشُ:** يُطلق أحيانا على المرحاض، وأحيانا على الفناء الواسع أو على حديقة البيت (أبا جعفر ، 2014). يطلق عليه باللهجة الزناتية **ترْحَبْتُ** (جودي، 2022).

### 2.5.2. وصفُ الحَوْشُ:

الحَوْشُ محلياً لا يختلف مع التعريف الاصطلاحي، هو مساحة يختلف حجمها من منزل لآخر المهم أنها غير مسقوفة وتكون في أحد أرجاء المنزل.

حقيقةً هذا المصطلح يتكرر في أكثر من بلد ومنطقة، قد لا يحمل نفس الوصف في كل مرة لكنه يتقاطع في أنه مكان واسع يقع في الطابق الأرضي، ففي ليبيا المنزل يقولون له الحَوْشُ، وهذا ما قالته الدكتورة زينب قندوز في مذكرتها: "تجاذبات المكان والذاكرة" حيث عرفت الحَوْشُ على أنه: الدار غير المغطاة التي تقع أمام البيوت وتجتمع فيه العائلة وهو في الغالب يكون على شكل ساحة كبيرة تُفتح عليها معظم الملحقات والمساحات الأقل حجماً، كما ويُطلق في المعجم المحلي لسكان القرى اسم "حَوْشُ" على المسكن (قندوز، 2018-2019، صفحة 204).

## 6.2. الدّهليزُ

### 1.6.2. التعريف الاصطلاحي للدّهليز

الدّهليزُ: ج دهاليز - المدخل الممتد بين الباب ووسط الدّار (شرح كلمة ششمة، 2022). هذا بالنسبة للمعاجم العربية، ولكن الدهليز في اللهجة المحلية والتي يطلق عليه الدهليسُ بالسين فيعرف بكونه: الدّهليسُ: أمن مأوى ومستقر، أصلها بالزاي، وهو ما تتخذه العامة تحت الأرض اتّقاء شرّ الصيف والكلمة فارسية الأصل. (أبا جعفر ، 2014 ، صفحة 101، 100)، يطلق عليه باللهجة الزناتية: اكْزَم (جودي، 2022).

### 2.6.2. وصف الدّهليز

هو فضاء منخفض من على مستوى الأرض، تختلف درجة هذا الانخفاض حسب نوعية الأرضية واحتياج الساكن. ظهر الدهليز غالباً في الفترة الكولونيالية حيث لوحظ وجوده بكثرة في العمارة الاستعمارية. ومناخه يشبه مناخ الفقارة والمغارات في القصور القديمة كمغارة تماسخت ومغارة اغزر. ولنا كمثال أيضاً دهليز المستشفى القديم الذي يُستعمل لحفظ الجنث والأدوية نظراً لملائمة مناخه. (سعيد ، 2023)

## 7.2. الشيشمة - الكانيف

### 1.7.2. التعريف الاصطلاحي للكانيف

شيشمة -مرحاض -بيت الخلا. (شرح كلمة ششمة، 2022) يقال في الأمثال العربية: "زي فأر الششمة، غليظ وأعمى". يضرب هذا المثل للرجل الغليظ المتجهّم. -ششمة: بكسر فسكون. ومن بين التسميات المحلية للكانيف هي الرّحبة. فيسي، يطلق عليه باللهجة الزناتية: تَفَجَمْت (جودي، 2022).

### 2.7.2. الوصف المعماري للكانيف

يتم الدخول الى الكانيف من السطح، عبر ممر يشبه المدخل المنكسر ويكون مستتر إلى حد بعيد.



الصورة رقم 11

توضح كوة الكانيف المصنوعة من خشب النخيل المسمى محلياً لقشيب.



الصورة رقم 10

توضح طريق الكانيف أخذت الصورة من منزل تقليدي من قصر تازولت من طرف حرمة محمد

والكانيف؛ عبارة عن غرفة طينية غير مُغطاة محاطة بجدران ليست بالقصيرة ولا بالطويلة ولكنها تحُجَب رؤية من يكون جالساً بينها، وفي وسطه توجد فتحة تسمى الكوة أو فتحة الكانيف يحيط بها خشب النخيل الذي يكون عبارة عن توازي خشبتين جدع النخيل بشكل يشكّلان علامة =، ويُفضّل أن يكون خشب النخلة من نوع نخلة المسعود أو نخلة بالمخلوف ومغروسة على ماء غزير.

عندما تُطل على أسفل الكانيف نجد غرفة تصريف الفضلات التي يُطلق عليها محلياً اسم "ساس الكانيف" ويتم تفريغ هذه الغرفة بشكل دوري بإحداث ثُقُب في جدرانها المؤدي إلى الشارع الخلفي ويتم الاستعانة عادة بالحمير، حيث يُجمع كل تلك الفضلات وتتم معالجتها ووضعها في البستان كسماد.



الصورة رقم 13

توضح أساس الكانيف من التاقمي أخذت الصورة من منزل تقليدي في قصر تازولت من طرف حرمة محمد



الصورة رقم 12

توضح الجزء السفلي للكانيف، أخذت هذه الصورة حرمة محمد في قصر تازولت -زاوية كنتة -

### 3.7.2. الجانب التاريخي للكانيف

كان يتم تغيير رمل الكانيف كل جمعة، وكان يوضع فيه الرماد الناتج عن طهو خبز أنور أو خبز الكسرة كون هذا الرماد يعتبر مضاد للرائحة، مع العلم أنه لم يكن يُسكب الماء على رملا لكانيف كي لا تنتج روائح ترزعج الساكنين.

### 8.2. دار الشياه (بيت المواشي)

#### 1.8.2. التعريف الاصطلاحي لدار الشياه

تقال عادة كلمة دار إلى المنزل، ولكنها هنا مخصصة إلى الحيوانات، فيقال دار الشياه والشياه محلياً هي الحيوانات. كما ويقال لبيت المواشي محلياً "رحبة لَعْبَار" و"لَعْبَار" هو روث المواشي محلياً. أما الغرفة الموجودة داخل دار الشياه فيطلق عليها محلياً تاقمي. tagammi.



الصورة رقم 14 توضح دار الشياه والتاقمي أخذت الصورة من منزل تقليدي في قصر تازولت من طرف حرمة محمد

باللهجة التارقية يعرف بأَسْرَجَل (أبزولغ و اسباعي، 2022). وساراق باللهجة الزناتية sarragu. (جودي، 2022). كما ويعرف محلياً الباب الذي يسد غرفة المواشي "بالحسر".



الصورة رقم 15 توضح المحسر أي باب بيت المواشي أخذت الصورة من منزل تقليدي في قصر تازولت أخذت من طرف حرمة محمد

اصطلاحاً يُقال: حُصر فُلَانٌ، احتبسما في بطنه من فضلات. الحصار قيد الدابة والموضع الذي يحصر فيه الإنسان (مجمع ، 2014 ، صفحة 187).

## 2.8.2. وصف دار الشياه

هي غرفة مُخصصة للمواشي وتنقسم إلى قسمين، فناء غير مسُوف وغرفة يتم الدخول إليها عند تماطل الأمطار أو هبوب الرياح. ويوضع عادة الدجاج رفقة المواشي ويُخصَّص لها مكان خاص أين يتم التبييض ويُطلق على هذا الركن محلياً "الحفرة".



الصورة رقم 16 توضح ركن الدجاج، أخذت الصورة من منزل تقليدي في قصر تازولت من طرف حرمة محمد

## 9.2. السطح

### 1.9.2. التعريف الاصطلاحي للسطح

السطح هو المكان العلوي في المنزل، يُطلق عليه باللهجة المحلية "السَطْح" ويحتوي على وحدات عديدة ومختلفة الأشكال والوظائف كما سنوضح. يُطلق عليه باللهجة الزناتية: أحنا. (جودي، 2022) يُطلق على السلام باللهجة الزناتية: تيكوطاوين (جودي، 2022) باللهجة التارقية: سكالين (أبزولغ و اسباعي، 2022). يوجد في السطح مكان لتبييس أكل المواشي وتخزينها، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على الاستدامة التي كان يتصف بها المسكن القديم .



الصورة رقم 17 توضح مكان تبييس أكل المواشي في السطح

## 2.9.2. السلام

أول شيء نميزه في السطح هي السلام الموصلة إليه والتي يطلق عليها محلياً الرتاتيب وهي جمع رتبة محلياً وهي الدرجة التي تشكل السلم.



الصورة رقم 18 توضح السلام -الرتاتيب، أخذت الصورة من منزل تقليدي في قصر تازولت، أخذت من طرف حرمة محمد

### 3.9.2. العلية

يُطلق على العلية محلياً "لَعْلِي" المَنْزَه "التفاللا" "العَرْفَة". يُطلق على هذه العُرْفَة باللهجة الرناتية: كَمَا (جودي، 2022). تُخزَّنُ في هذه الغرفة الأفرشة التي تُفرش في فصل الصيف للنوم ليلاً، وتُستعمل كمخزن لمختلف الأشياء المنزلية .



الصورة رقم 19 توضح المنزه-التفاللا، أخذت الصورة من منزل تقليدي في قصر تازولت أخذت من طرف حرمة محمد

### 10.2. أسماء متنوعة لعُرف المسكن التقليدي(صديقي، 2022)

1.10.2. تقيمة القلال: هي الغرفة التيتخزن فيها القلال.

2.10.2. الدّار الضّهريّة: هو البيت أو السكن المفتوح للجهة الغربية.

3.10.2. لَعْرِيفَة: هو مكان في أعلى السطح، مستعمل لتخزين المواد الغذائية ولاستعمال الأغراض الشخصية.

4.10.2. قوس ظل لخريف: هي الغرفة المفتوحة جهة الشمال حيث لا تدخلها الشمس في فصل الخريف.

5.10.2. لَحْبِيشَة: هي مكان ضيق وصغير لجمع نفايات البيت والأغراض التي لا تستعمل دائماً.

### 3. العناصر المعمارية

#### 1.1.3. الدكّانة

##### 1.1.3.1. التعريف الاصطلاحي للدكّانة

دكّة مفرد- جمع دِكات -دكّاء -دكّاء. مقعد مستطيل من حجارة أو خشب، يُجلس عليه في الحدائق ومواقف السيارات كما يكثر وجوده في القرى، ويُطلق هذا الاسم على مقعد القارئ في المسجد (مختار، 2008).



الصورة رقم 20 توضح الدكّانة أخذت الصورة من  
قصة أخذت الصورة من طرف سهام سعيد.

وتعرّف أيضاً الدكّة هي بناء يُسطّح أعلاه للجلوس أو لجعل كرسي عليه دكّاء (مسعدي و بلبيش، 1979) وهي الدكّة المبنية للجلوس عليها وفي حديث أبي هريرة: "فبيننا له دكّاناً من طين يجلس عليه" وعرفها ابن الراضي: "هي التي تبني برسم الجلوس، تقابل دار أحدهم إن كانت تضر بالمار.

عرفه ابن عابدين: "الموضع المرتفع مثل المسطبة" واستخدم كل من ابن عابدين، ابن الرامي الفرستائي لذات المصطلح-دكان بذات الدلالة يعني انتشار هذا المصطلح في بلاد شمال إفريقيا (عثمان، 2014).

يُعرفها الأستاذ جعفري في كتابه اللهجة التونسية: الدكّانة، عتبة البيت، وقد تكون على طول الحائط للجلوس (أبا جعفر، 2014).

الدكّ: (بتشديد الدال وفتحها) الدكّة بذات التشكيل المشار إليه، ما استوى من الرمل والتراب ودكّه يعني: ضربه وكسره حتى سواه بالأرض: دكّك ودكّك، هي اصطلاح عامي يعني المسطبة والمكان المرتفع بناء يُسطّح أعلاه للجلوس عليه ومقعد من خشب غالباً (رزق، 2000، صفحة 109).

دكانة الصّلاة: مرتفع مقدس يُبنى في آخر مدخل المنزل، يُتخذ للصلاة وسبب وضعه مرتفع لئلاّ يصله الأطفال حفاظاً على طهارة المكان (قصابوي، 2019).

دكانة القعاد: نسبة إلى الجلوس وتوجد في خارج المنزل ملتصقة بجدران المنزل كما وتوجد في أحيان كثيرة في المدخل المنكسر المعروف محلياً بسقيفة الباب لجلوس الضيوف عليها قبل الاستئذان لهم بالدخول إلى المنزل.

### 2.1.3. الجانب التاريخي للدكانة

تعتبر الدكانة من العناصر المعمارية المميّزة التي قام بصنعها المعماريون المحليون والتي تختلف وظيفتها من المنزل إلى الشارع إلى المسجد، وكما يصفها الأستاذ عبد القادر بن جعفري في كتابه: "أمي توات" لها ثلاثة أنواع وهي: «دكانة الزقا، دكانة الضار، دكانة الجامع، أما دكانة المسكن كانت تستخدم لوضع الأغراض والأواني (بن جعفري، 2021).

أما دكة المبلّغ في المصطلح المعماري فهي عبارة عن منصة خشبية أو رخامية عالية وقد عُرفت دكة المبلّغ في العمارة الإسلامية عامة بجلوس من يقوم فيها بتدريس بعض عبارات الإمام أثناء الصلاة لإسماعها للمصلين في الصف، وقد اعتاد المعمار المسلم أن يجعل دكة المبلّغ في رواق القبلة في المساجد والمدارس ذات الأروقة وقد ورد هذا المصطلح في وثائق عصر المملوك أمّا للدلالة على دكة المؤذن في الأبنية الدينية مثل المساجد والمدارس وأمّا للدلالة على المسطبة في الأبنية المدنية مثل المنازل والقصور والأبنية التجارية مثل الحوانيت والوكالات (رزق، 2000، صفحة 109).

### 2.3. الكوة

#### 1.2.3. التعريف الاصطلاحي للكوة

كوى: في البيت كوة عملها الكوى: الخرق في الجدار يدخل منه الهواء والضوء. الكوى: جمع كوات - كواء - كوى (مجمع، 2014، صفحة 706).

و قد ورد أن عمرو ابن العاص كان قد كتب إلى عمر ابن الخطاب يخبره: "أن خارجة بن حذافة ابنتي غرفة في الفسطاط وجعل فيها بعض الكوات فأمره عمر أن يدخل الغرفة ويضع فيها سرير ويقيم عليه رجلاً ليس بالطويل وليس بالقصير فإن أطلع من كواها فأهدمها، ففعل عمرو ذلك، فلم يبلغ الكوى فأقرأها" (رزق، 2000، صفحة 257). وقد ذُكر مصطلح "الكوة" في وصف

حُجرة فاطمة بنت الرسول صلي الله عليه وسلم وقد كان الوصف كالآتي: "كان لحجرتها كوة تُطلّ منها على والدها صلوات الله عليه وسلم" (الشمري، 2022). يُطلق عليها باللهجة الزناتية: **تخبوط أن تزقة**. (جودي، 2022).

### 2.2.3. وصف الكوة

للكوة أنواع مختلفة؛ حيث تميز الكوة المفتوحة التي يُطلق عليها في منطقة توات اسم الشبار والمغلقة يُطلق عليها الفريز ولكل منها وظيفة، فالمفتوحة تستعمل لتغيير الهواء والإنارة داخل المنزل أما المغلقة فتستعمل لوضع الأشياء .



الصورة رقم 22

توضح الكوة المغلقة أخذت الصورة من منزل تقليدي في قصر تاريداندت أخذت الصورة من طرف سهام سعيد



الصورة رقم: 21

توضح الكوة المفتوحة أخذت الصورة من منزل تقليدي في قصر تازولت أخذت الصورة من طرف حرمة محمد

### 3.3. مكان وضع أنور -تويقَمي-

#### 1.3.3. التعريف الاصطلاحي لتويقَمي

**تويقَمي**: مكان توضع فيه مختلف الموائد التقليدية لطهو الخبز، مثل موقد أنور المحلي أو لدفن الكسرة المحلية بالطريقة التي تُسمى البوغة.



الصورة رقم: 23 توضح تويقَمي أخذت الصورة من منزل تقليدي في

قصر تازولت أخذت الصورة من طرف حرمة محمد

يطلق

عليه باللهجة الزناتية: **أمكان أنينو**. (جودي، 2022) أي المكان الذي يوضع فيه موقد أنور. أما

تأقمي؛ هي كلمة محلية ويُعنى بها البيت الداخلي الخاص بالمواشي أما بيت المواشي ككل يقال له رجة الغبار أو دار الشياه.

### 4.3. السواري

1.4.3. التعريف الاصطلاحي للسواري: سواري القصر أو البيت: أعمدته. فأوجعها ضرباً وأوثقها الى سارية من سواري البيت (معنى كلمة سواري، 2022). يطلق محلياً كلمة السواري على الرجة التي يوجد بها الأقواس.



الصورة رقم 24 توضح سواري  
أخذت هذه الصورة من قصر بوفادي  
من طرف بختاوي حنان

وفي تعريف لكلمة السواري هي العمود المبنى بالطوب المحلي في وسط البيت الذي تدور عليه من كل جهة وهي الرجة التي بها الأقواس.

وفي مقال يتحدث عن العمارة المحلية في منطقة أولف، توصل الكاتب إلى أن تسمية السواري تعود في الأصل نسبة إلى التجار السوريين الذين كانوا يمرون على أولف ولاحظوا صغر البيوت فاقترحوا على السكان فكرة إنشاء الأقواس لتوسع الغرف وبهذا سميت الأقواس بـ "السواري". (boutabba, 2016)

5.3. عين الدار - أكوّمار: هي الكوة التي تكون على مستوى السطح العلوي للمنزل، وتعتبر بمثابة متنفس لجميع أرجاء المنزل حيث يتم بواسطتها تغيير التهوية، يُطلق عليه محلياً أكومار أو عين الدار.



الصورة رقم 25 توضح عين الدار أخذت الصورة  
من منزل تقليدي في قصر تازولت، أخذت من  
طرف حرمة محمد

**6.3. وكر الحمايم-وكر الحمام:** يطلق على مكان الحمام نفس الاسم باللغة العربية وكر الحمام  
مع اختلاف بسيط في تشكيل الكلمة، ففي اللغة نقول: وكر الحمام. أما محلياً يقال: وكر الحمايم .



توضح وكر الحمايم، أخذت الصورة من منزل تقليدي في  
قصر تازولت، أخذت من طرف حرمة محمد

### 7.3. قفل آفكر

#### 1.7.3. التعريف الاصطلاحي لقفل آفكر

آفكر، هي اسم القفل الذي كان يقفل البيوت التقليدية قديماً، وعلى الأرجح أن هذه التسمية  
زناتية، يقال له باللهجة الزناتية آفكا .



الصورة رقم 28 توضح قفل آفكر .  
أخذت الصورة من كتاب أمي توات  
لعبد القادر بن جعفري

الصورة رقم 27 توضح مقطع عرضي لقفل  
آفكر، أخذت هذه الصورة في فعاليات شهر  
التراث 2013 في دار الثقافة أدرار .

### 2.7.3. مكونات آفكر:

1.2.7.3. الكوة: كوة آفكر، التي تكون في خارج المنزل التي تدخل اليد من خلالها لفتح القفل.



الصورة رقم 29 توضح كوة آفكر، أخذت هذه الصورة من طرف نواري حليلة في قصر أولاد أوشن

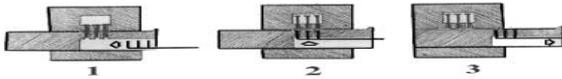
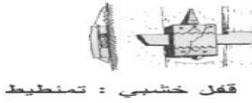
### 2.2.7.3. عصا آفكر: يقال لها باللهجة الزناتية تاقلابت .



الصورة رقم 30 توضح عصا آفكر أخذت هذه الصورة من طرف نواري حليلة في قصر أولاد أوشن أدرار

نلاحظ أن اللغة واللهجة تُنتجان من معطيات البيئة المعاشة، فلو لاحظتم عدم وجود اسم لآفكر باللهجة التارقية أو على الأقل غير متداول كونهم بدو وُرُحل لا يحتاجون إلى بيوت وأغلبهم كان يعيش في الخيم .

### 3.7.3. طريقة عمل قفل آفكر: (بن سويسبي)



طريقة استعمال القفل التقليدي : افكر

#### 4. نتائج البحث:

- 1.4. التنوع الثقافي في المنطقة أعطى تنوعاً في المصطلحات لنفس العنصر أو الوحدة المعمارية .
- 2.4. ارتباط تسمية الوحدات المعمارية بالصفة التي هي عليها، فعندما نقول سوري مثلاً نسبة إلى السارية .
- 3.4. ارتباط تسمية العنصر المعماري بوظيفته، كأن نقول قوس لقعاد -رحبة الضياف - رحبة لغبار .
- 4.4. ملامح الطُقوس الدينية حاضرة في العمارة والمصطلح، كأن نجد دكّانة الصلاة المخصصة للصلاة وعلى فكرة في العمارة الحديثة صار يُنشأ في البيوت ركن للصلاة .
- 5.4. لاحظنا بعض اللهجات التي أضطرت إلى استعارة بعض الكلمات من لغات أخرى كون الوحدة التي يستعملونها حديثة بالنسبة لهم كقول الطوارق للسلام: سُكاليْن وهي في الأصل باللغة الفرنسية Les escalier . وهنا لا بُدّ والعودة إلى دراسة انثروبولوجية اللغة ومختلف العوامل التي تؤثر وتتأثر بها .
- 6.4. وجود نفس الكلمات لنفس العنصر أو الوحدة ولكن بوظائف مختلفة، كالكوة مثلاً نجد المغلقة والمفتوحة وكُوّة الكانيف .
- 7.4. دراسة المصطلحات المحلية يجعلنا نطل بطريقة غير مباشرة أحياناً على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للسكان، فعندما نجد أن "الميشار" هو فضاء ينشأ فقط عند المقتدرين ومخصص للضيوف يتضح لنا وجود طبقات غنية في المقابل وجود العكس كالمنزل الذي يدعى بالزناتية تامصريت الذي يحتوي على غرفة واحدة وسطح.
- 8.4. تأخذ الغرف تسميات بحسب اتجاهاتها مثل الدار القبلية،الضهرية،قوسطل لخريف.
- 9.4. مصطلحات العمارة المحلية ووحدات المسكن التقليدي تعرض للانذار.
5. التوصيات :
- 1.5. ضرورة توثيق المصطلحات المعمارية وحتى غير المعمارية المحلية لحفظها كقاموس محلي يحمل بين طياته الكثير من الأبعاد التاريخية والانثروبولوجية والفنية.

2.5. محاولة إعادة بعث وحداتوعناصر المسكن المحلي غير المتداولة كونها تعبر عن الهوية المعمارية والمجتمعية للأفراد.

3.5. تأصيل مصطلحات المسكن هو بمثابة فتح المجال للباحثين للغوص في مفاهيم عميقة كالمسكن الثقافي واثروبولوجيا المسكن .

4.5. الدعوة الى اعادة الاعتبار للمسكن المحلي بما فيه تسمياته الأصلية بمفهوم عصري في ظل العصرية.

#### الخاتمة

دراسة مصطلحات العمارة المحلية وتأصيلها والبحث في أصولها، هو بمثابة إقامة بحث في تاريخ العمارة المحلية باستعمال المداخل اللغوية والسوسولوجية والأثروبولوجية والتاريخية، الأمر الذي يشجع على البحث وكذا الحفاظ على الذاكرة وكذا التأسيس السليم لمصطلحات العمارة العصرية بما يتوافق وهويتنا.

#### قائمة المراجع والمصادر :

#### الكتب:

—أحمد أبا جعفر الصافي،(2014)، اللهجة التواتية الجزائرية،الجزء الأول،منشورات الحضارة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى،الجزائر.

—عبد القادر بن جعفري،أمي توات —من عقب تراثها—قراءة أثروبولوجية، دار الدواية للنشر والتوزيع.

—عبد محمد عبد السميع، يوسف وائل حسين،إعادة توظيف المسكن ذو الفناء في العمارة المعاصرة المؤتمر الدولي:مسكن الفناء الداخلي في المدن العربية،كلية الهندسة المعمارية،جامعة البعث، تشرين.

—محمد مرزاق، (2021)، عمارة المسكن التقليدي في تيديكلت الشرقية، مجلة آفاق علمية العدد04، المركز الجامعي المقاوم الشيخ أمود بن مختار، إليزي، الجزائر

#### المقالات العلمية:

—عماد صولة،(2005)،"سرورة الرمز من العتبة إلى وسط الدار قراءة أثروبولوجية في المسكن التقليدي"،مجلة إنسانيات العدد28،أفريل—جوان.

—مكي حياة، (2016)،السباطات في العمارة الإسلامية خلال المخطوطات والوثائق الشرعية في العصر العثماني،مجلة دراسات وأبحاث،المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد23،جوان،جامعة زيان عاشور،الجللفة.

-نور الدين عبد الله، (2012)، العمارة التقليدية بقليم توات-القصر نموذجاً- دورية كان التاريخية العدد15، مارس.2012.

### المدخلات العلمية :

-قضاوي عبد القادر، (2019)، أصول وامتداد التنوع اللهجي بأقاليم توات،المهرجان الثقافي الصحراوي،المسيلة، ط09.

### المذكرات والأطروحات :

-العبري عبد الله بن مبارك، (2022)، عمارة البيوت وأحكامها في الإسلام، دراسة فقهية مقارنة، أطروحة لنيل شهادة الماجستير -تحت إشراف عثمان فاضل عبد الواحد عبد الرحمن، كلية الشريعة، جامعة آل البيت الأردن.  
-بن سويس محمد، العمارة الإسلامية في منطقة توات، تنظيظ نموذجاً من- ق06 هـ 13 م (12م، 19هـ)، دراسة تاريخية وأثرية وعمرانية ومعمارية لنيل شهادة الماجستير في الآثار الإسلامية،جامعة الجزائر،معهد الآثار.  
-زينب قندوز، (2019)، تجاذبات المكان والذاكرة في تحديد ملامح الفضاء الداخلي للسكن الواحي التقليدي بالجنوب التونسي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التراث، تحت إشراف ناجي جلول، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس.

### المعاجم :

-عبد الله العلايلي، (1988)، لسان العرب المحيط ج03، تقديم، دار لسان العرب، لبنان.  
-أحمد مختار عمر، (2008)، مُعجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط01.  
-رأفت علام، (2018)، معجم الامثال العربية (فُصحى وعامية)، مكتبة الشرق، ديسمبر، مصر تم الاطلاع على الكتاب في قوقل بوك.  
-سامي نوار، (2003)، الكامل في مصطلحات العمارة الإسلامية من بطون المعاجم اللغوية، دار الوفاء الإسكندرية، ط01.  
-عاصم محمد رزق، (2000)، معجم مصطلحات العمارة والفنون، مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى جمهورية مصر العربية.  
-مجمع اللغة العربية، (2014)، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط01، جمهورية مصر العربية، 27 يناير.  
-محمد حمزة إسماعيل الحداد، (2008)، المدخل الى دراسات المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية، الناشر مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط3.  
-محمد عبد الستار عثمان، فقه العمران الإباضي، (2014)، المصطلحات العمرانية والمعمارية حتى نهاية ق6 هـ-12م، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عُمان، ط01.

المراجع باللغة الأجنبية :

-Eliade ;mercea, (1977) Traite d'histoire des religions ; paris;petite bibliothèque Payot.

-h.boutabba,(2016), "l'architecture domestique en terre entre preservation et modernite:cas d'un ville oasienne"Aoulef";journal of materials and environmental science,10 ;département of architecture-université of Bikra ;Algeria.

مواقع الانترنت :

-موقع دارج، معنى كلمة مصاري

<https://addarij.com/definition/%D9%85%D8%B5%D8%A7%D8%B1%D9%8A>

- موقع عربي، باب السين (س) معجم لسان العرب للإمام العلامة ابن منظور معنى كلمة سقف، معجم لسان العرب، قاموس عربي عربي <https://www.al-jawaab.com>.

-موقع المعاني،معنى كلمة دهليز ، <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar> ، موقع موروثنا، العتبة،

<https://www.facebook.com/groups/1149925602050483/member>  
موقع معاجم الوجيز،معنى كلمة عتبة

<https://www.maajim.com/dictionary/%D8%A7>

-أسيل الجباني، عمارة المداخل المنكسرة في منازل الفسفاط، موقع "عربي" <https://e3arabi.com>

-حصّة بنت عبيد صويان الشمري، بحث بعنوان: "مرافق المدينة المنورة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم" من خلال كتاب وفاء الوفاء للسهمودي

[https://bfla.journals.ekb.eg/article\\_12536\\_5b2446272779eaa6a20e1da08ae47632.pdf](https://bfla.journals.ekb.eg/article_12536_5b2446272779eaa6a20e1da08ae47632.pdf)

- موقع معرفة، سقيفة بن ساعد. <https://www.marefa.org> معرفة

-موقع مكتبة فكر، معنى ششمة، <http://www.maktabatafeker.com/upload/2018-06-06-8151.txt>

-موقع "موفاد" بعض العناصر المعمارية في المباني العربية الإسلامية -المداخل المنكسرة في العمارة الإسلامية <https://emufeed.com/en/node/2191>

المقابلات :

-مقابلة أجريت مع جودي تهاامي، رئيس جمعية "ولاية تيميمون يوم 2022/10/18 في مديرية الثقافة لولاية أدرار على الساعة 9:00.

- مقابلة أجريت مع الأستاذ بن مولاي محمد-مهتم بالتراث المحلي يوم 2013/07/20 في قصر أولاد علي - ولاية أدرار -على الساعة 20:20
- مقابلة أجريت مع الأستاذة بن صغير يمينة، أستاذة في الآثار الإسلامية في جامعة غرداية، على هامش الملتقى الدولي الأول:الحواضر الجزائرية التأسيس والأدوار من 06-07 مارس 2020 في جامعة أدرار .
- مقابلة أجريت مع السيد صديقي بلال -باحث ومهتم بتراث المنطقة في يوم 2022/11/01 على الساعة 17:00 في قصر فنوغيل.
- مقابلة أجريت مع خديجة أبزولغ واسباعي ليلي يوم 2022/10/09 على الساعة 9:00 في مقر سكنهم .
- مقابلة أجريت مع سعيد أيوب يوم 2022/11/29 في مديرية الثقافة لولاية أدرار على الساعة 15:00
- مقابلة أجريت مع سهام سعيد -باحثة ومهندسة في العمارة الصحراوية -في مديرية الثقافة في ولاية أدرار يوم 2023/03/22 على الساعة 09:00